في ذلك فلم يجد عنده من كسرة خبز ولا تمر ولا شيئا
من المأكولات فدخل ابو بكر وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما جاء بكما في هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله فقال
علي بابي انت وامي يا رسول الله هل لكم ان تنهضوا الى المقداد
بن الاسود فاني مررت امس ببابه فرأيت عنده سلة فيها
تمر فقال عليه السلام انهضوا على اسم الله تعالى وبركته ومعنا وما حمله
قدماه من شدة الجوع فلما بلغوا منزل المقداد قال عليه السلام
اذنوا القوم بمجيئنا وقال ابو بكر السلام عليكم يا اهل الحديقة
لو علمتم من هنا لخرجتم الليلة ما هنالكم الرقاد فلم يجبه احد فرجع
الى النبي عليه السلام فقال ما اجابني احد فقال عليه السلام يا عمر
قم فاذن القوم فنادى فما اجابه احد فرجع الى النبي عليه السلام
فقال عليه السلام يا علي قم فاذن القوم فقام فدنا من الحديقة
فقال السلام عليكم يا اهل الحديقة قد ضاف بكم الليلة فوثبت
بنت المقداد وقالت يا ابت هذا علي فقالت امها ارقدي ما
يصنع علي في هذه الساعة على بابنا فصاح علي ثانيا قالت
بجهو الله بن عم ان رسول الله قد ضافنا قالت افتحي الباب ففتحت
الباب فدخلوا على المقداد فقام فرحا فلما رأى رسول الله عليه السلام
لم يملك نفسه حتى خر على قدميه يقبلهما وهو يقول بابي وامي
انت يا رسول الله ما جاء بك في هذه الساعة قال عليه السلام
شدة

هو ضافكم
بلى

شدة الجوع قال فبكى المقداد بكاء شديدا فقال عليه السلام ما يبكيك
يا مقداد قال يا رسول الله اتيتني وانا معدم عندنا شيء فاطعمناه
وفرقناه في الجيران فبكى علي اشد من بكاء مقداد وقال
عليه السلام ما يبكيك يا علي ان الله تعالى حين عيرني الكفار بالفاقة
عرض علي مفاتيح خزائن الدنيا وعرض علي بطحاء مكة ذهبا
وفضة فيكون معي حيثما كنت ويكون لولدي من بعدي
ولا ينقص به نصيبي في الجنة مثل جناح بعوضة وقلت يا رب
اجوع يوما واشبع يوما احمدك يا رب ان شبعت واتضرع
اليك اذا جعت ولو سألت ربي جبال تهامة ذهبا لاعطانيها
ولقد عرضها علي فابيتها فان اردت تصديق ذلك فخذ هذه السلة
واذهب الى هذه النخلة وقل ان محمدا رسول الله يقرئك السلام
ويقول لك اسالك بحق الله ان تطعمنا من ثمرك فسقطت رطبا
جنيا ما نظر الناظرون الى مثله فالتقط على السلة فذهب اليها
فاثمرت في الساعة بقدرة الله تعالى فامتلات السلة منها وذهب
الى رسول الله عليه السلام واطعم من معه وجمع مقداد اهله وعياله
حتى اكلوا وشبعوا وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الى فاطمة
والحسن والحسين فلما اتى النبي عليه السلام الباب فرأى فاطمة تتلوى
من شدة الجوع وتقول واصداع راساه من الجوع فبكى النبي عليه السلام
وضمها الى صدره وناولها ما معه وقال يا حبيبة اصبري ثم اصبري

Copyright © King Saud University